

Distr.: General
16 December 2008
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

إن المجتمع الدولي، كما تعلمون علم اليقين، يشهد مرة أخرى بشعور من القلق والألم الحالة المفجعة والمأسوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وخصوصا في قطاع غزة، نتيجة للجرائم البشعة التي يرتكبها النظام الإسرائيلي. وإنه لمن دواعي الأسف والسخط أن نشهد في القرن الحادي والعشرين نظاما مجرما يرتكب بحق شعب بريء، في جو من الإفلات التام من العقاب، بعضا من أفظع الجرائم التي عرفها تاريخ البشرية. فالنظام المذكور يجوِّع أكثر من ١,٥ مليون نسمة في قطاع غزة ويرتكب بحقهم المحازر ويحرمهم عمدا من أبسط الخدمات والسلع التي يحتاجون إليها للبقاء على قيد الحياة.

إن شعبا بأكمله يُقضى عليه ببطء على مرأى من المجتمع الدولي، ويرفض المسؤولون الإسرائيليون رفضا قاطعا ما يُبذل في مختلف أنحاء العالم من جهود لمساعدة المعوزين في قطاع غزة ويقطعون عليه الطريق. لقد كان على الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يتخذا، منذ فترة طويلة، إجراءات عاجلة ومجدية لوضع حد لهذه الفظائع وجرائم الحرب التي تستهدف الشعب الفلسطيني، وللمساعدة في التخفيف من معاناة سكان غزة وآلامهم. إن صمت المجتمع الدولي ليس بخيار ولا يمكن تبريره. فمئات الآلاف من الأشخاص، ومن بينهم نساء وأطفال، يشخصون بعيونهم نحو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشكل عام وشعور من اليأس والقنوط يملكهم، بينما يفرض النظام الإسرائيلي عليهم جوا دائما من التهديدات وجرائم الحرب. فلا ينبغي لنا أن نتركهم وحدهم لمصيرهم. إذ إن ما توقَّعه مؤسسو الأمم المتحدة من هذه المنظمة هو أن تمدَّ يد المساعدة إلى مَنْ يحتاجون إليها ومَنْ يتهددون بالخطر.

وفي مثل هذه الحالة التي يشعر فيها المجتمع الدولي ببالغ القلق إزاء السياسات والممارسات الإسرائيلية الإجرامية في قطاع غزة وأجزاء أخرى من الأراضي الفلسطينية



المحتلة، يلجأ النظام المذكور، في ممارسة معروفة ومبتذلة، إلى أي وسيلة لتحويل الانتباه عن المسألة محط الاهتمام والتي يجب التركيز عليها، ألا وهي الفظائع البشعة التي ترتكب في قطاع غزة. ومن الأمثلة على ذلك الرسالة التي وجهتها إليكم ممثلة النظام المذكور في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ وأُطلق فيها ضد بلدي بعض الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة والمغالطات التي يرفضها العقل. وعلى نحو ما ذُكر في رسائلنا السابقة، لم تهدد جمهورية إيران الإسلامية بلدانا أخرى قط ولا هي تعتزم ذلك. ولقد احتلقت النظام الإسرائيلي في رسالته تلك المغالطات والادعاءات العارية عن الصحة ضد بلدي، متجاهلا أن مسؤوليه يواصلون يوميا إطلاق تهديداتهم الصفيقة ضد جمهورية إيران الإسلامية والمسؤولين فيها. وقد سبق إطلاع مجلس الأمن والأمن العام على بعض من هذه التهديدات، ولا سيما من خلال رسائل بعثتنا، التي عمت كوثائق (A/61/571-S/2006/884 و A/61/954-S/2007/354 و A/62/705- و S/2008/117 و S/2008/377 و S/2008/599).

ويواصل النظام المذكور، مستمدا الجراءة من عدم تحريك الأمم المتحدة أي ساكن، ارتكاب جرائمه الفظيعة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ويمضي في إطلاق تهديداته البغيضة ضد البلدان التي تتعاطف مع الشعب الفلسطيني البريء، ولا سيما ضد بلدي والمسؤولين فيه. وفي أحدث مثال على ذلك، صرّح رئيس الأركان الإسرائيلي السابق، موشى "بوغي" يعالون، لصحيفة سيدني مورننغ هيرالد الأسترالية في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ أن: "علينا التفكير في قتله (الرئيس أحمددي نجاد) ... ويجب عدم استبعاد أي خيار". وتماديا منه في إظهار طبيعة النظام الإسرائيلي العدوانية والداعية إلى الحرب، مضى يعالون قائلا: "لقد فوجئت عندما قررت الولايات المتحدة دخول العراق بدلا من إيران عام ٢٠٠٣". وتشكل هذه التهديدات الخطيرة باللجوء إلى أعمال إجرامية وإرهابية ضد مسؤولي بلد ذي سيادة، أو التهديد باستخدام القوة ضد دولة عضو في الأمم المتحدة، انتهاكات صارخة للقانون الدولي وتتناق مع أبسط المبادئ التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة، وتقتضي من الأمم المتحدة، ولا سيما من مجلس الأمن، ردا واضحا وحازما.

وأرجو إطلاع أعضاء مجلس الأمن على مضمون هذه الرسالة وتعميمها كوثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) محمد خزاعي

السفير

الممثل الدائم